



عمادة البحث العلمي

DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم الإنسانية

SUST Journal of Humanities

Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

تأثير البعد الثالث و أنماط التوزيع الفراغي للمباني السكنية

مدينة ام درمان القديمة ٩٠٠ - ٩٦٠ ( )

خالد على الخزين عبدالله سليمان يحيى محمد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، قسم التصميم الداخلي. هاتف:

E. Mail: (0918105526) [halidkhazinalicapoali@gmail.com](mailto:halidkhazinalicapoali@gmail.com) –

المستخلص :

هدف البحث للتعرف بـا بعد الثقافى واثره فى تكوين المسكن الامدرمانى القديم متنولاً انماط انتشار الفراغي للمباني السكنية فى مدينة ام درمان للتعرف عليها و للوقوف على العوامل التي ساعدت فى تشكيلها . ايضا دراسة الواقع الثقافى لمدينة ام درمان فى تكوين انماط توزيع فراغي باعتبار خصوصية المدينة وتكوينها تاريخياً . عليه فقد تمثلت مشكلة الدراسة فى الاجابة على كل من الأسئلة الآتية:

- هل هنالك ضابط ثقافى لتوزيع الفراغى للمباني السكنية بمدينة ام درمان القديمة ؟

ب - هل تراعي طبيعة الفراغات الداخلية وارتباطها الوظيفية بالفراغات الأخرى في عملية التوزيع الفراغي بالاسكن؟ أتبع الباحث المنهج التاريخي الوصفى التحليلي وصف وتحليل العينة. وقد بلغ حجم العينة التصدية ستة نماذج تمثل اغلبية انماط التوزيع الفراغي ذلك وفقاً للأسس ومعايير المتعارف عليها في البحوث النوعية . توصلت إلى مجموعه من النتائج اهمها هي ان المرجعيات الثقافية والعرقية المتباينة بمدينة ام درمان القديمة كان لها اثر واضحاً في نتاج نماط توزيع فراغي متباينة ، خذ صفة التشابه في اغلب نماط .

### Abstract

This paper aims to illuminate the cultural dimension and its impact on housing formation in the old city of Omdurman through addressing patterns of spatial distribution of residential buildings in the city at large to define the factors that contributed to its formation. It also aims to study the city's culture and its contribution to the formation of spatial distribution patterns that adhere to its character and heritage. The study mainly tries to answer the following questions:

1. Is there any type of cultural rules that govern the spatial distribution of residential buildings in the old city of Omdurman?

2. Is there any sort of consideration to the nature of interior spaces and functional linkages to other spaces in the spatial distribution process?

The study follows a historical, descriptive and analytical approach to describe and analyze the study's purposive sample. The sample consisted of six models which represent the majority of spatial distribution patterns. in accordance with the accepted standards in qualitative research. Results show that the contrasting ethnic and cultural nature of the old city of Omdurman has

a clear role on the creation of spatial distribution patterns which are contrasting and simultaneously similar.

### **الكلمات المفتاحية : القومية الثقافية - التأثير الثقافي - العلاقات الوظيفية - المسكن الامدرمانى**

#### **المقدمة :**

قد يكون المسكن الامدرمانى القديم كتكوين انشائي أمتداد لأشكال وأنماط المساكن المعروض بها فى أغلبية أقاليم السودان فى ذلك الوقت. وذلك لما شاب تكوين مدينة امدرمان نفسها من هجرات مجتمعات الاقاليم المجاورة حاملة معها ثقافاتها وعاداتها وتقاليدها الى مالبثت وانصهرت وتماذجت وتدخلت فى إطار يتسم بطبع من القومية الثقافية. التى أثرت بدورها على جميع مناحي الحياة بأمدرمان . من هنا يمكن القول أن أنماط التوزيع « راغي للمباني السكنية » هي أحدى أبعاد التأثير الثقافى في رسم ملامح للتوزيع الفراغي الداخلى للمباني السكنية بمدينة امدرمان القديمة في الفترة ما بين عامي 1900 - 1960 ، بصورة عامة وفي مدينة امدرمان القديمة على وجه الخصوص . في محاولة للوقوف على وجه تأثير البعد لتفاوت على مفهوم التوزيع الفراغي للحيزات الفراغية للمباني السكنية . في إطار من البحث والتحليل لبيان التأثير على خارطة التوزيع الفراغي ، والتباينات الكائنة التي لا تخلو من التشابه والاتفاق في بعض الاعتبارات للعلاقات الوظيفية ما بين الفراغات بعضها البعض في المسكن الامدرمانى القديم .

#### **مشكلة الدراسة :**

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على كل من الأسئلة الآتية :

- هل هناك تأثير ثقافي للتوزيع الفراغات في الفراغ الداخلي للمباني السكنية بمدينة امدرمان القديمة ؟
- هل تراعي طبيعة الفراغات الداخلية وارتباطها الوظيفي بفراغات الأخرى في عملية التوزيع الفراغي بالمباني السكنية بأمدرمان القديمة ؟

#### **أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة في ما يلى :

- إيجاد إطار نظري يتناول موضوع الثقافة وجوانب تأثيرها على واقع التوزيع الفراغي الكائن بمدينة امدرمان القديمة .
- دراسة تاريخية لواقع الفراغي للمباني السكنية بمدينة امدرمان القديمة .
- قلة الدراسات المتعلقة بعلاقة الثقافة بالتصميم الداخلى ، ورهى تكوين هوية المدينة السودانية .

#### **هدف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى الآتي :

- التعرف على نماط التوزيع الفراغي للمباني السكنية بمدرمان لقديمة بعين البحث و الدراسة للوقوف على العوامل الثقافية المتغيرة والمتباعدة التي ساعدت في تشكيلها .
- دراسة الواقع الثقافي بمدينة امدرمان القديمة والى اي مدى اسهم في تكوين انماط توزيع فراغي باعتبار خصوصية المدينة وتكونها وتاريخها .

**فرضيات البحث :**

التصميم الداخلي كغيره من مجالات الدراسات الإنسانية يمكن ان يكون احد الوسائل او الاوعية المادية التي من خلالها يمكن عكس تفافة المجتمع من خلال الموروث الثقافي المادي لها.

**حدود الدراسة:**

أ . حدود زمانية : تشمل حدود الدراسة زمانيا تكوين مدينة امدرمان القديمة من عام 1890 وحتى عام 1960 . حيث تمثل هذه الفترة التكوين الحقيقي للمدينة باحيائها القديمة .

ب . حدود مكانية : مدينة امدرمان القديمة .

**تحديد المصطلحات:**

سوف يتم تناول المصطلحات الآتية في متن الدراسة ويقصد بها ماتضمنه تعريف كل منها اجرائيا اينما وردت في هذه الدراسة :

**أ . النمء**

نمء الشيء أو جعله على نفس النوع أو الأسلوب -: نمء مصنوعات / بضاعة - يفضل تمييز عمل العمال في المصنع (المنجد في اللغة والاعلام 86 ص 04 )

**ب . الفراغ الداخلى :**

هو حيز مغلق تفصله عن الفضاء الخارجي مجموعة عناصر و محددات مادية تتمثل ( بالمحددات العمودية و الأفقية )، التي تعطي العمارة هيئتها و تعرف جزءاً من الفضاء الممتدة غير المتماهي و تؤسس تنسيقاً للحيز المغلق ، و إن تلك العناصر المادية تحدد الصفات العامة الرئيسية للفراغ الداخلي كمساحته، ارتفاعه، أسلوب افتتاحيته و غلقه ( hing,1987,p.161 ).

**ج . التوزيع الفراغي :**

هو مصطلح يستخدم في تخصصات العمارة عامة و التصميم الداخلي على أنه الطريقة أو الترتيب أو العلاقة التي تنشأ أو تكون لتحديد توزيع الحيزات الفراغية و مدى الارتباط بينها . في شكل علاقات جوار أو علاقة بينية تعتمد في الأساس . لي الجانب الوظيفي وقد ظهر تاثير جوانب اخرى وذلك وفق طبيعة المجتمع .

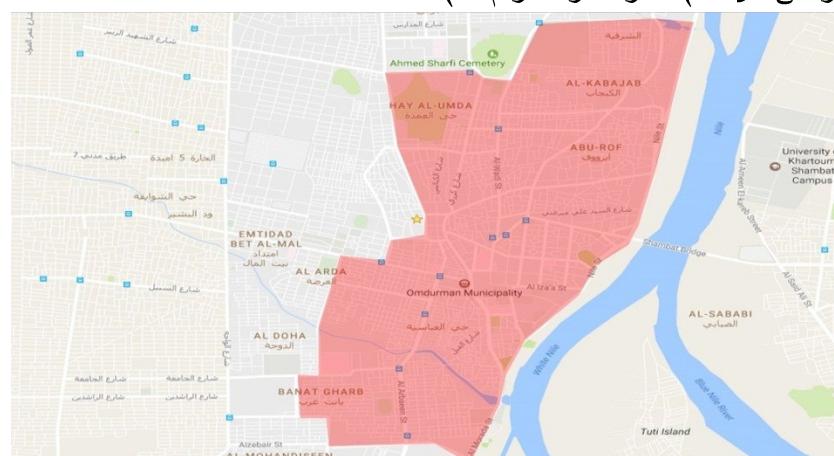
**2 الاطار النظري****؟ 1 المبحث الاول : مفهوم الثقافة**

لقد أصبح موضوع الثقافة محل اهتمام كثير من المهتمين في العلوم الإنسانية وهناك من يرى أن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والقيم والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع ، وهناك من يرى أن ( الثقافة عبارة عن تنظيم يشمل مظاهر لأفعال وأفكار ومشاعر يعبر عنها الإنسان عن طريق الرموز أو اللغة التي يتعامل معها وبهذا المعنى تكون الثقافة عبارة عن تاريخ الإنسان لمترافق عبر الأجيال ) ( إبراهيم ناصد 83 ص 23 ) . أما مفهوم الثقافة فقد استعمل لوصف حقب تاريخية ومجتمعات وامم معينة كذلك لوصف مجالات خاصة بالنشاط او الحياة ( توماسيللو ميشي 006 ، ص 15 ) . وهناك نظرات أخرى كثيرة منها من يرى أن الثقافة صفة مكتسبة . أو أنها كيان متصل عن الأفراد والجماعات . علي أن تلك المفاهيم جميعا تدور حول معنى واحد وهو " أن الثقافة كل مركب من مجموعة مختلفة من ألوان السلوك وأسلوب التفكير والتكامل والتوافق في الحياة التي

اصطلاح أفراد مجتمع ما على قبولها فأصبحوا يتميزون بها عن غيرهم من باقي المجتمع ودخل في ذلك المهارات والاتجاهات التي يكتسبها أفراد المجتمع ، يتراقلونها بينهم في صور وأشكال مختلفة أجيال بعد أخرى عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي من جيل إلى جيل وقد يتراقلونها كما هي أو يعدلون فيها وفق تغير الظروف و حاجتهم ولكن الجوهر يبقى كما هو . فثقافة هي " ذلك الجزء من البيئة الذي قام الإنسان بنفسه علي صنعه متمثلا في الأفكار والمثل والمعارف والمعتقدات والمهارات وطرق التفكير والعادات وطرق معيشة الأفراد وقصصهم وألعابهم وموضوعات الجمال وأدواته عندهم ووسائلهم في الإنتاج والتقويم والموسيقى ، التي يعزوها والنظام الأسري الذي يسرون عليه ووسائل انتقالهم والمعارف التي تشيع فيهم وغير هذا كثير وكثير جدا مما أنشأه الإنسان ليجمع بين أفراد مجتمع من المجتمعات ويربط بين مصالحهم بمعنى آخر هي مجموعة العادات السائدة واللغة والديانات والاختيارات والعلوم في المجتمع و تي يتميز بها مجتمع عن آخر وتؤدي إلى تحقيق وظائف الحياة الاجتماعية (محمد عابد الجابري . 17 ، ص 998

## ٢ حدود امدرمان القديمة :

تشمل حدود امدرمان القديمة كل من حي الموردة الى حي العمدة في شارع كرري ومن العباسية حتى نهاية شارع الشنقيطي قبل مدرسة محمد حسين ثانوية الأنضافة الى منطقة حي العرب شمالا ومن بيت المال وابوروف وهي ود أرو وحي مكي ود عروسة الى البوستة وهي العرضة حتى جامع فيصل الان غربا أما الانتشار الواسع الذي ظهر في امدرمان لم يبدأ الا في أوائل الخمسينات بما في ذلك حي العرضة ومنطقة الملازميرا ، أما م بدء و الثورة وبانت وغيرها من الامتدادات فقد ظهرت في منتصف الخمسينات و أوائل السبعينات ولذا ان منطقة السوق كانت عبارة عن وسط امدرمان ولعل الامام المهدي عندما انشأ بقعة المهدي واختار جامعه في هذا الموقع ومن بعده قام خليفة المهدي ببناء قبة المهدي و بيت لذيفة في هذا الموقع المتميز قصد به أن يكون في وسط المدينة الذي تلتف من حوله بقية الأحياء ( الطيب ميرغني صر 7 ) انظر الخرطة رقم .



خرطة تحدد مدينة امدرمان القديمة (المصدر

( <https://www.google.de/maps/@15.6433627,32.469446,14z>

### ؟ 3 الثقافة الامدرمانية :

تعد مدينة امدرمان من ابرز المدن السودانية حيث يطلق عليها العاصمة القومية وذلك لما لها من خصوصية تكوينية لعبت فيها الظروف التاريخية الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية دوراً كبيراً من خلق شخصية ثقافية متعددة تحمل معها كل ملامح المجتمع السوداني الأصيل في اطار تكويني ثقافي موحد تذوب فيه كل الاتجاهات والروء والماهاب الثقافية والعرقية والدينية .

ختار الامام المهدي امدرمان كعاصمة للدولة المهدية بالغ الاثر في ما يعرف بامدرمان اليوم . وذلك بما انتجه الثورة المهدية حركة دينية سياسية من خلق واقع اجتماعي مزد عملت بقصد او بدون قصد في خلق نسيج اجتماعي حاوي لاغلبية قبائل السودان بخلفياتهم الثقافية والقبلية والمعرفية . لذلك كان لابد لنا بداعاً أن نبتدى الحديث عن ثقافة انسان امدرمان أو الثقافة الامدرمانية من خلال الموروث الثقافي الامدرمانى بشقيه المادى والغير ماى كتعبير أصيل لمكوناته و ملامح مجتمعه . التي يمكن القول ن هناك عدداً من العوامل التي اسهمت في رسم ملامح وابعاد النتاج التقافي بصورة عامة ، متمثلة في التيارات الصوفية كمنهج اصولى للتسامح والتتصافى واحترام الآخر . كما كان للجمعيات التي تأخذ الشكل التقافي ولسياسي في مضمونها (نادي الخر جين ) . وغيرها من الجمعيات هي النواة الاولى لتشكيل شخصية ثقافية امدرمانية متميزة . على صعيد الفن والغناء والموسيقى والشعر و السياسة و الثقافة وغيرها من المجالات كما برع دور السينما في بداية الخمسينيات من القرن العشرين جلباً في تكوين سمات ولامح ثقافة الامدرمانية ، والتي كانت بدورها نقطة تلاقق و لف ثقافي واجتماعي . فكان لهذه العوامل مجتمعة اسهاماً واضحاً في التكوين الفعلى للشخصية الثقافية الامدرمانية . والتي احتفظت بكل ما هو جميل ومحمود وعملت على اسقاط بشكل او باخر كل المظاهر السالبة والهذاوى تعتري الثقافات التي كان لها دور كبيراً في تكوينها . ما يعرف بعملية البناء التقافي الاجتماعي التي شملت كل المناحي الحياتية لانسان امدرمان . فكان لابد ان يظهر هذا الاثر بصورة المادية في المسكن الامدرمانى القديم كاحد المنتوجات الثقافية المدهية . ما بالنسبة للاتجاه الغير مادى فنجد انه يتمثل ولو حتى بالقرض الضئيل في البعد التقافي لانماط التوزيع الفراغي للمسكن الامدرمانى القديم موضوع الدراسة . بحيث عكست مفهوم المجتمع الامدرمانى في التوزيع الفراغي لفراغات المبني السكنى اذ نجد انها تبين شكل لا لاقه الاجتماعية على صعيد الاسرة من جهة و المجتمع المحلي من جهة أخرى .

### ؟ 4 ملمح تاريخي عن مدينة امدرمان

عادة ما نشأة المدن قديماً، ن خلال توفر عدد من العوامل التي تتتوفر في منطقة جغرافية معينة تميزها بشكل او باخر عن بقية الواقع الجغرافية و معظم النظريات التي تفسر نشأة ونمو المدن تفسرها على انها نظام إتساعي لمرانز تجارية، ويفسرها كريستنر 933 ( بنظرية المكان المركزي حيث أن نظام المدن نتاج العوامل الاقتصادية المرتبطة بالتجارة أو الحرفة الثالثة ( فاطمة عبد القوي 005 ، ص ١٤). فمدينة ام درمان نمت بالقرب من نهر لنيل من قرية زراعية صغيرة إلى مدينة اخذت في النمو والاتساع بعد قيام الدولة المهدية .

**أصل التسمية امدرمان:** تعددت الروايات واختلفت حول اصل الاسم ونسبة فهو قديم في تاريشه وعلى الارجح قد يرجع إلى ما يعرف بـ «عصر العذ» السابق لعصر الفنون في القرن السادس عشر الميلادي بالسودان ، و تعدد الروايات في تفسير معنى الاسم وأصله ولعل أكثرها رواجاً تلك التي تتحدث عن امراة تتنمي إلى أسرة مالكة كانت تسكن المكان

الذي قامت عليه المدينة بالقرب من ملتقى النيلين الأبيض و الأزرق ، وكان لها ولد اسمه درمار « وكانت تسكن منزلًا مبنياً من الحجر ومحاط بسور متين ظلت أثاره باقية حتى عهد قريب في حي « بيت المال » الحالي ، وإلى أم هذا الولد نسب اسم المكان ( <http://e-omdurman.net.sd/ar> ) كما ورد في بعض المراجع بان اصل الكلمة يقال إنها محرفة من أم دار آمان يعود تاريخ مدينة أم درمار ” إلى تاريخ قديم، قد يرجع حسب مؤرخين إلى ما يعرف بعصر العنت ” في القرن السادس عشر الميلادي بالسودان. وتتعدد الروايات في تفسير معنى الاسم وأصله، ولعل أكثرها رواجا تلك التي تتحدث عن امرأة تنتهي لأسرة مالكة كانت تسكن المكان الذي قامت عليه المدينة بالقرب من ملتقى النيلين الأبيض بالنيل الأزرق، وكان لها ولد اسمه درمار ” فسميت أم درمار ”. ويطلق عليها أيضًا اسم ” أم در ”، اختصاراً وكنية ( <http://e-omdurman.net.sd/ar> ). كما تعرف بالعاصمة الوطنية. تاريخ الدولة المهدية 14 ص 3 ) أورد شقيق 967 م ) أن أم درمان كانت قبل المهدية مجرد ” حلة ” صغيرة تقوم في سهل فسيح رملي لا شجر فيه وكانت محطة لتجار الغرب قبل دخولهم الخرطوم. ( فاطمة عبد القوي 005 ، ص 14 ) .

يقول الاستاذ عبد المنعم قطبي في الندوة التي اورتها مجلة الملتقى ان مدينة امدرمان قد تشكلت فعليا بعد قيام الدولة المهدية ) كما ورد ذكرها في كتاب طبقات ود ضيف الله في ارتباط بزوح نجمها بالدولة المهدية وهذا القول منوط بأمدرمان المدينة . فعندما سقطت الخرطوم عاصمة العهد التركي في السودان على يد الإمام محمد أحمد المهدى في يناير 1885 م، وقتل حاكم السودان آنذاك غوردون باشا ، كان معسكر المهدى الذي حارب به العثمانيين وانتصر عليهم موجودا في منطقة أبي سع ” بأم درمان، ورفض المهدى أن يتخد من الخرطوم عاصمة له فوقع اختياره على أم درمار ” لتكون عاصمة دولته الجديدة . تاريخ الدولة المهدية 14 ص 3 )

وقد قيل في اختياره لموقع أم درمان بأنه كان قد خرج مع جماعة من أصحابه وهو على جمل أطلق له العنان فسار به الجمل إلى شمال أبي سعد حتى بر克 في الموقع الذي توجد فيه الآن قبة المهدى (أو ضريح المهدى)، فبني عليها حجرة من الطين. ولما توفي دفنه أصحابه في حجرته تلك تمشيا بما فعله صحابة النبي محمد في المسجد النبوي بالمدينة المنورة ووفقا للمؤرخ السوداني إبراهيم أبو سليم فإن أم درمان شهدت مزيدا من التوسع في عهد الخليفة عبدالله التعايشي ، حيث شيدت المنازل بالطين والأجر والحجر لتحول مكان تلك التي كانت مشيدة بالقش (الشاش الجافة وجريد النخيل) والجلود، وبدأت أم درمان تتحول إلى مدينة كبيرة شيئا فشيئا، بعد أن كانت معسراً للمهاجرين من أتباع المهدى الذين توافدوا بدورهم إليها في سنة 1885 م، وهي السنة نفسها التي توفي فيها المهدى . وبني الخليفة عبدالله التعايشي، خليفة المهدى بيت المال وهو مقر الخزانة العامة للدولة، والسجن لعام المسمى بـ الساير . ” وبعد عامين قام بتشييد الطابق الأرضي من منزله بمزاد بناء أحضرها من الخرطوم. وفي العام الذي تلاه أسس بيت الأمانة، وهو عبارة عن مخزن كبير للسلاح ومعدات الحرب، كما قام بتشييد قبة المهدى ” لتكون ضريحاً يضم رفات المؤسس. وبدأ بعد ذلك في بناء سور المدينة الذي أحاط بمركز المدينة، حيث قبة المهدى ومنازل الخلفاء وحراس الخليفة والمرافق العامة للدولة. وفي سنة 1889 م تمت احاطة المسجد الجامع بسور كبير. وبلغ طول المدينة بين طيبة (حصن) أم درمان وحتى حي شمبان ” شمالاً وجنوباً حوالي ستة أميال، فيما بلغ عرضها شرقاً وغرباً حوالي ميلين . تاريخ الدولة المهدية 14 ص 3 ) ويعود تمدد المدينة من حيث الطول لمسافات بعيدة، إلى تحبيب السكان إقامة

منازلهم ومتاجرهم على ضفاف نهر النيل. وقدر عدد السكان قبل وصول المهاجرين من أتباع المهدي من غرب السودان ما بين خمسة عشر وعشرون ألف نسمة، فيما وصل العدد إلى أربعين ألف نسمة بحلول عام 1895.

## 2- احياء امدرمان :

حي الامراء ، وكان يسكن فيه قادة جيش الخليفة عبد الله بن محمد عبد الله التعايشي وأقربائه ويبدأ الحي من تقاطع شارع الموردة مع الركن الجنوبي الغربي لجامع (ميدان) الخليفة عبدالله و يتوجه غرباً بخور العرضة وهو جغرافياً يتبع لحي العباسية شمال .

حي الهاشمام ، ويقع غرب استاد دار الرياضة بأم درمان.

حي الموردة - يقع في الجانب الشرقي للمدينة مع محاذاة النيل

حي المازمين وعرف بهذا الاسم نسبة لأن سكانه كانوا من أفراد وضباط الجيش الذين لازمو محمد أحمد المهدي .  
بيت مال عرفت بهذا الاسم لأن الخليفة عبد الله التعايشي اتخذ فيها أول دار لخزينة الدولة المهدية.

حي الهجرة يقع في الجزء الشمالي الشرقي للمدينة

ود نوباوي عرف بهذا الاسم نسبة إلى ودنوباوي، وهو واحد من قادة جيوش المهدية وينقسم الحي إلى أربعة أحياء أصغر هي: القلعا - ودنوباوي شمال - ودنوباوي وسط - ودنوباوي جنوب

حي أبو روف اطلق عليه هذا الاسم نسبة لاحد قاعدة المهدية

حي القماير يقع إلى الشرق من نهر النيل وغرب كلية التربية التابعة جامعة الخرطوم . شمال مدينة النيل، ويحده من الجنوب حي الدباغة.

حي العمدة وبعد واحداً من اقدم احياء أم درمان حيث كان يسكنه عمدة المدينة  
حي المك ، وهو من أعرق أحياء أم درمان ويحده من الشمال حي ود أورو، ومن الجنوب منطقة الشهداء ومن الشرق حي الركابية ومن الغرب حي بيت المال.

حي الشهداء يقع في وسط المدينة بالقرب من بيت الخليفة

حي البوستة سمى بهذا الاسم نسبة لمني البريد والبرق (البوسته) ال شيد هنالك.

حي العرب يقع في الجزء الشمالي الغربي لسوق امدرمان القديم

حي المظاهر يقع شمال سوق امدرمان اغلبية سكانه من الاقباط

حي المسالمة سمى بهذا الاسم نسبة للسلام والتعايش الذي كان يسود سكانه المسلمين والمسيحيون وبعض الأسر اليهودية

حي الركابي ، يقع في واسط المدينة وبه جزء يعرف باسم حي الأتراك أو زريبة الكاشف.

حي العباس ، وينقسم إلى العباسية شرق والعباسية غرب والعباسية شمال.

حي أبو كدوك يحده من الشرق حي الضباط ومن الشمال خور أبو عنجة ومن الغرب ثكنة الشرطة اشلاق البوليس،

حي الضباط اطلق عليه هذا الاسم نسبة لسكن الضباط به

حي بانت يقع في الجزء الجنوبي للمدينة.

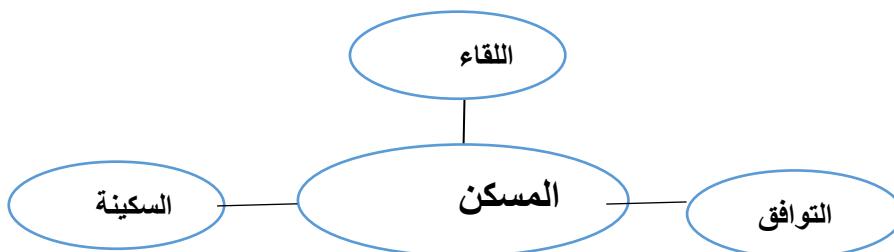
حي أبو عنجة ينسب الاسم إلى حمدان أبو عنجة ، أحد قادة المهدية المشهورين.

حي الكجام . وهي في المنطقة الواقعة بالقرب من القماير وحي الهجرة باتجاه ود البصیر .  
 حي ود البن . عرف بهذا الاسم نسبة لأسرة الينا المعروفة بالشعر والغناء في السودان .  
 حي المستشفى . يقع بين المتحف ، [بيت الخليفة](#) ومسجد الأنصار والشهداء وفريق العابدة .  
 حي [الليهو](#) . عرف بهذا الاسم نسبة لأن اغلبية ساكنيه كانوا من اليهود  
 حي العرضة حيث كانت تستعرض فيه جيوش المهدية في عهد الخليفة [عبد الله التعايشي](#) وينقسم الحي إلى شمال ووسط وجنوب . حيث يقع جنوب غرب حي البوستة .

### ٢ ٣ المبحث الثالث: المباني السكنية بأمدرمان القديمة

#### تعريف المسكن :

المسكن هو المكان الذي يضم الفرد والاسرة ، وهو نواة الاسرار بمعناه الشامل الذي هو شرط أساسى للعطاء الإنساني ببعديه الحسي والفكري ، من هنا تكمن أهمية المسكن وقيمه للفرد والمجتمع . و لا يقتصر معنى السكن الحقيقي في فراغ داخل منشأة سكنية فحسب ، بل هو خلية عمرانية اجتماعية ، يتحقق من خلالها ثلاثة أهداف هي (القاء) مع الآخرين ، (التوافق) بينهم ، و تحقيق التفرد (السكنية) طالب ، هـ ٢٠٠٩ ص ٤ )



الشكل رقم ١ ) مخطط تحليلي لاعتبارات المسكن (المصدر من تصميم الدارس)

#### ٣-3 المسكن الامدرمانى القديم:

قد تختلف مباني أم درمان القديمة عن باقي المدن السودانية في الفترة ما بين ١٩٦٠ - ١٩٠٠ ) وذلك لأن التكوين التقافي لمدينة أم درمان كما اوردنا سابقاً كان نتاج نماذج عدد من القبائل السودانية المختلفة ثقافياً واجتماعياً و الذي أدى بدوره لتكوين شخصية مجتمع امدرمان القديمة بمجموعه من الخصائص والسمات التي ميزته من باقي المجتمعات المدن السودانية الأخرى في بعض الجوانب المرتبطة بالثقافة والسلوك و الفهم العا ، كما يقول برلنمي ( برلنمي ٢٠١١ ، ٨ ص ) ان الاختلاف في البيئات والاعراق والاجناس والقيم الاخلاقية والمفاهيم الثقافية والدينات والمذاهب .. الخ وتتنوع وا تلاف المناطق التي نشأت فيها كل مجموعة والتطور التاريخي لها ينتج عنه اساليب مختلفة في الحياة من خلال هذا المدخل يمكن القول بأن المبني السكني الامدرمانى القديم هو امتداد لأشكال و أنماط المباني السكنية المعمول بها في أغلبية أقاليم السودان مع تغيرات بسيطة طرعت على الخامة و طريقة التشيد و التكوين و التوزيع الفراغي و ذلك نسبتاً للبيئة الطبيعية للمدينة التي حاول البناء الامدرمانى أن يطوعها في اتجاه انتاج

بيئة فراغية داخلية متميزة. اذ يرى (بونتا، خوان بابلو، ص 32 - 996) ان الفن والعمارة الخارجة عن حدود التعبير تـى خارج الحضارة وذلك ينفي وجودها اصلا من هنا يمكن تقديم العوامل التي كانت لها الاثر في تكوين المبني السكني الامدرمانى القديم الى :

أ . تأثير البيئة الطبيعية العوامل الجغرافية، من خلال جيولوجيا المنطقة، من توفر مواد البناء وتحميء معالجات انشائية معينة .

ب . تأثير البيئة الثقافية و تتمثل فى -

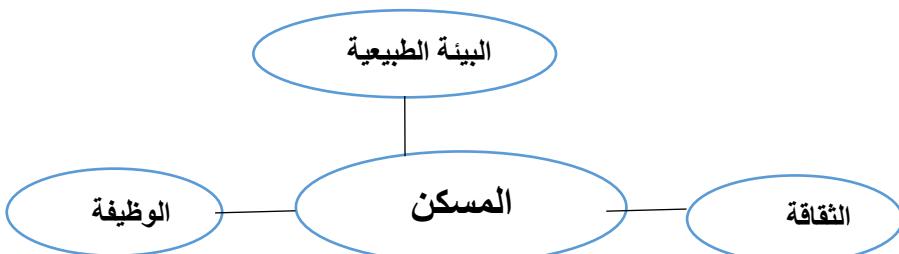
- تأثير العقيدة ( الدين الإسلامي والذي يحدد شكل العلاقة بين الحيز الرجالى والنسائى داخل المسكن ) .

- الخافية التاريخية ( تثيرها بما سبقها وتشمل كل انماط البناء والتـشيد للمبنى ) .

- تأثير الجانب الاجتماعى ( العادات والـقـالـيدـ والـعـرـفـ وـنـوـعـ الـتـرـابـطـ الأـسـرـيـ وـالـعـلـاقـاتـ الـاجـتـمـاعـيـةـ وـغـيـرـهـاـ منـ قـيمـ تـرـبـيـةـ بـالـتـطـوـرـ التـارـيـخـيـ وـالـاـقـتـصـاديـ لـلـمـجـتمـعـ) .

- تأثير الجانب الاقتصادي ( يتمثل في المستوى المعيشى والدخل والذي بدوره ينعكس على المسكن فى نواحي كثيرة كحجم المبنى ومواد البناء وطريقة التـشـيدـ وـغـيـرـهـاـ )

- تأثير الجانب السياسي ( فكان للتغيرات السياسية أيضا دور في التأثير على المباني السكنية بصورة متباعدة خلال الفترة والـتـىـ بدـأـتـ بدـولـ الانـجـليـزـ الذين أـشـأـوـ عـدـدـ منـ المـبـانـىـ السـكـنـىـ ( اـشـلاـقـاتـ الموـظـفـيـ )ـ التيـ أـخـذـتـ طـابـعـ وـنـمـطـ مـخـتـلـفـ مـنـ حـيـثـ الشـكـلـ وـ طـرـيـقـةـ الـبـنـاءـ وـ الـتـكـوـينـ وـ التـوزـيعـ الدـاخـلـيـ للـحـيـزـاتـ الـفـرـاغـيـةـ وـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـهـاـ .ـ ولـكـنـ اـقـصـرـتـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ فـيـ الـبـنـاءـ وـ التـوزـيعـ الـفـرـاغـيـ عـلـىـ مـبـانـىـ الـانـجـليـزـ كـمـاـ كـانـتـ تـعـرـفـ وـ لمـ يـتأـثـرـ المـبـانـىـ السـكـنـىـ الـاـمـدـرـمـانـىـ الـقـدـيمـ بـهـاـ وـ ذـلـكـ قـدـ يـرـجـعـ فـيـ رـأـيـ الـبـاحـثـ للـتـكـلـفـةـ الـعـالـيـةـ فـيـ التـشـيدـ وـ اـسـلـوبـ لـبـنـاءـ إـضـافـةـ لـذـلـكـ الـبـعـدـ الـقـاـفيـ الـذـيـ يـتـمـثـلـ فـيـ الـاـنـتـمـاءـ لـلـفـرـاغـ (ـ الـمـبـانـىـ السـكـنـىـ )ـ .ـ تـلـتـهـاـ فـتـرـاتـ الـحـكـومـاتـ الـوـطـنـيـةـ الـمـتـعـاـقـبـةـ بـتـوـجـهـاتـهاـ السـيـاسـيـةـ وـالـاـقـتـصـادـيـةـ وـالـفـكـرـيـةـ وـالـتـيـ لمـ تـؤـثـرـ بـشـكـلـ وـاضـحـ فـيـ الـمـبـانـىـ السـكـنـىـ الـاـمـدـرـمـانـىـ الـقـدـيمـ بـشـكـلـ عـامـ عـدـاـ بـعـضـ الـمـبـانـىـ السـكـنـىـ فـيـ بـصـنـعـ اـحـيـاءـ اـمـدـرـمـانـ وـالـتـيـ اـخـذـتـ شـكـلـ مـخـتـلـفـ فـيـ الـبـنـاءـ وـ الـمـوـادـ وـ التـوزـيعـ وـ الـتـيـ تـرـجـعـ مـلـكـيـتـهاـ لـشـخـصـيـاتـ اوـقـيـادـاتـ سـيـاسـيـةـ اوـ اـجـتمـاعـيـ )ـ .ـ



الشكل رقم ١ ) مخطط تحليلي للعوامل المؤثرة على المسکر (المصدر من تصميم الدارس)

**4- 3 : مكونات الفراغية للمسكن الامدرمانى القديم:**

تبينت المسكن كن بمدينة امدرمان القديمة من حيث المكونات الفراغية وذلك بناء على عدد من المتغيرات كحجم الاسرة والوضع الاقتصادي والعادات والتقاليد في اغلب الأحيان ، وقد يكون الوضع الاجتماعي المرموق لبعضها هو احد اسباب التباين بالنسبة للمسكن الامدرمانى القديم، ولكن في الغالب مانجده متضمن للمميزات الفراغية الآتية:

**أ . الديوان (بيت الضيافة) وهو جانب خاص بالرجال عبارة عن فراغ مستطيل الشكل في اغلب الأحيان يتميز بمساحه كبيره نسبياً، مخصص للاستقبال والضيافة للرجال )**

**ب . البرندة (الصاله وهي عبارة عن فراغ مستطيل ذو كل ايضما يشيد بحيث يربط الغرف بعضها بعضها تتبع للجانب النسائي من المسكن وقد تكون هنالك برنده اخرى في الجانب الاخر تمثل فراغ المعيشة بحيث تتم فيها الضيافة والتقاء لأفراد الاسرة )**

**ج . الغرفة ( فراغ مربع الشكل في العادة . مخصص للراحة والنوم )**

**د . المطبخ ( هو باره عن فراغ مربع الشكل في الغالب تتم فيه كل عمليات اعداد وطهي الطعام )**

**ه . الرا��وبة او العريشة (هي مساحة مقطعة من الفناء الخارجي المعروفة بالحوش بحيث تكون مفتوحة من جمبتين او اكثر ذات سقف منخفض نسبيا تتبع للجانب النسائي وتم فيها عدد من الانشطة للاسر )**

**و . العريشة ( مساحة مقطعة من الفناء الخارجي مستطيلة او مربعة الشكل )**

**ز . المخزن ( فراغ مربع الشكل في العادة . مخصص للتخزين بصورة عامه )**

**ح . الحمام ( فراغ مستطيل الشكل في العادة . مخصص قضاء الحاج )**

**1- 4 المبحث الرابع : البعد الثقافي لانماط التوزيع الفراغي**

فقد اشتهرت أغليبية المباني الموجودة في الفترة ما بين 900 - 960 ) في اتخاذ أشكال و اتجاهات واساليب في البناء والتشيد تكاد تكون مشابهه بصورة عامه في اغلب الأحيان حيث يشمل ذلك جانب التوزيع الفراغي للحيزات الفراغية داخل المبني السكنى فنجد عدد كبير من أنماط أو طرائق التوزيع الفراغي منتشرة بصورة شبه عشوائية ضمن حدود مدينة امدرمان القديمة والمتمثلة في كل احيائها مع ملاحظة انتشار نمط اواثنين في حى واحد او عدد من الاحياء المتقاربة والتي اغليبية سكانها ينحدرون من اصل وثقافة مشتركة . كما نجد ايضا عدد من الاحياء ذات نماط مختلفة تماما و ذلك قد يرجع للتباين الثقافي و القبلى للمجتمع الامدرمانى القديم مع ملاحظة انها اتفقت في كثير من المفاهيم التي تحكم عملية التوزيع الفراغي و التي هي في الاصل مرتبطة بمرجعيات الدين الاسلامى الغالب على المجتمع الامدرمانى،والتي تظهر في الفصل الثامن لجانب الرجال عن جانب النساء تاسيا بالشريعة الاسلامية والتي تحرم اختلاط المرأة والرجل كذلك تبين حدود العلاقة بين افراد الاسرة الواحدة في كل انماط التوزيع الفراغي بمدينة امدرمان القديمة إضافة لبعض العادات و التقاليد لبعض قبائل أم درمان القديمة التي هي جزء أصيل من تكوين النسيج الاجتماعي للمجتمع الامدرمانى القديم . فنجد سمات الشخصية السودانية عامه و الشخصية الامدرمانية علي وجه الخصوص والتي كان لها دور أيضا في تشكيل و تكوين المسكن الامدرمانى كالكرم و الضيافة و الترابط الاجتماعي القوي و الذي يتضح على سبيل المثال في وضعيه الصالون و حجمه و الفناء الخارجي المحاط به إضافة للمساحة التي يشغلها التي تكاد أن تكون في اغلب الأحيان نصف مساحة المسكن ككل . كما تأخذ المبني السكنية الامدرمانية القديمة مساحات كبيرة نسبيا بالنسبة لعدد الفراغات داخلها و عدد المستخدمين و قد يعزى ذلك لرغبة في الإحساس بالحرية و

الإنسان الذي نشاء عليه انسان امدرمان بخلفيته الريفية التي اكسبته احساسه المنتج بالمكان كما نجده في كل الريف السوداني .

تحسّد انماط التوزيع الفراغي الواقع الثقافي المعاشر من ناحية والمتمثل في رسم خطوط وحدود الحركة بين الحارات الفراغية ومدى قوّة وتوسيط وضعف العلاقة الوظيفية بينها مما قد يشرح بصورة واضحة المدى التأثيري للثقافة المجتمعية وما نتجت عنه من عدد كبير من الانماط التي يغلب على معظمها الاهتمام بالبعد الثقافي بصورة أكبر من الجانب الوظيفي واعتبارات النشاط.

### **الفصل الثالث / اجراءات البحث ومنهجيته**

#### **1 منهجهية البحث :**

تم اتخاذ المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي في وصف وتحليل انماط التوزيع الفراغي للمبانى السكنية بمدينة امدرمان القديمة وذلك لما يتواافق وطبيعة البحث وقد اعتمدت المؤشرات التي تم استباطها من الاطار النظري كمعيار لتليل العينة بغية الوصول للنتائج .

#### **2 مجتمع البحث وعيته :**

شملت عينة البحث نماذج من انماط التوزيع الفراغي للمبانى السكنية المنتشرة ضمن حدود البحث وقد تم وضع اسس معيارية لاختيار العينة جاءت على النحو التالي :

- أ . تاريخ تشييد المبنى السكني
- ب . انتشار استخدام نمط التوزيع الفراغي في المبانى السكنية بأمدرمان القديمة .
- ج . حجم المبنى السكني وعدد الفراغات داخله .
- د . ثقافة السكان ( الهجرة من الأقاليم المجاورة ) .

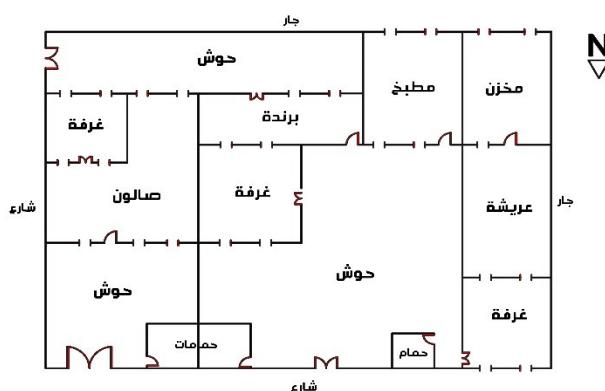
من خلال الاسس والوجهات اعلاه تم تحديد عينة البحث عبارة عن «تا» نماذج اثنين منها تمثل نموذج للمبانى صغيرة نسبياً و«را» ربعة نماذج الاخرى عبارة عن مبانى كبيرة بحيث تمثل في مجموعها اغلبية انماط التوزيع الفراغي للمبانى السكنية ضمن حدود البحث .

#### **3 ادوات البحث :**

تم اعتماد كل من اداة جمع المعلومات ( المسح الميداني) بهدف تحديد النماذج المنتخبة ، اذ تم رصد عدد كبير من انماط للتوزيع الفراغي ضمن حدود الدراسة وفي نهاية هذه العملية الإجرائية تم تحديد نماذج العينة القصدية التي شملت عدد ٦ نماذج لأنماط التوزيع الفراغي وذلك وفق الاسس المعيارية التي وضعت لتحديد العينة . ايضاً تم استخدام اداة الرسم باستخدام برنامج ( AUTOCAD ) وذلك رسم توضيحي في شكل مساقط افقية لبيان نماذج انماط التوزيع الفراغي للعينة المنتخبة .

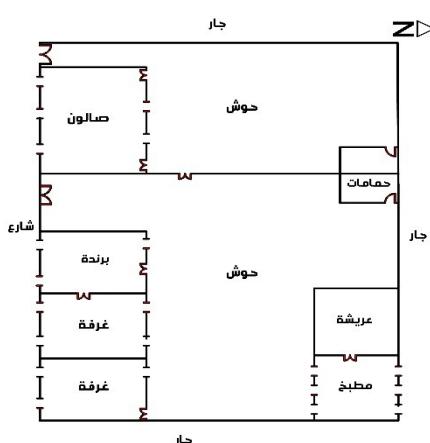
**4 تحليل العينة :**

تشمل عملية تحليل العينة على وصف دقيق لتوضيح الترابط العلائقى بين الحيزات الفراغية للمبانى السكنية بمدينة امدرمان والتى تتخذ صفة الوصف العلمى التخصصى لبيان او же التشابه والاختلاف ضمن عينة البحث القصيدة والوقف على اثر البعد الثقافى فى تكوين انماط التوزيع الفراغى .

**3 - 5 وصف وتحليل العينة الاولى****3 - 5 1 نموذخ رقم ١ ) عبارة عن مسقط افقي لمسكن بمدينة امدرمان القديمة حى بانت ١٩٤٤ )**

**الشكل رقم ١ ) (المصدر من تصميم الدارس)**

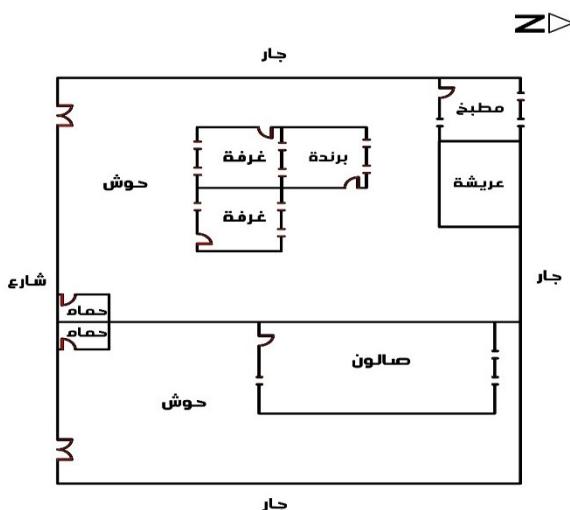
يتمثل هذا النموذج المسكن الامدرمانى القديم نموذجاً للمسكن الكبير من حيث المساحة الكلية من جهة و من حيث عدد الفراغات الداخلية من جهة أخرى فنجد كل الفراغات في الجانب النسائي مطله على الفناء الخارجي(الحوش) و يمثل منطقة توزيع للحركة بين الفراغات كما أنه المساحة المخصصة للنوم في الليل و الالتقاء و السمر ، يأخذ هذا النمط نفس واقع الارتباط الوظيفي للعلاقات بين الفراغات كما في النماذج السابقة كاعتبارات أو ضوابط تنظيم التوزيع الفراغي للفراغات للمسكن الامدرمانى القديم كما يتضح جانب البعد الثقافى للتوزع الفراغي فيه بصورة واضحة .

**3 - 5 2 نموذخ رقم ٢ ) عبارة عن مسقط افقي لمسكن بمدينة امدرمان القديمة حى بوست ١٩٤٦ )**

**الشكل رقم ٢ ) (المصدر من تصميم الدارس)**

ينتشر هذا النمط للتوزيع الفراغي بصورة كبير في الاحياء القرية من سوق امدرمان كحي البوسته و مسالمة و المظاهر و حي العرب و غيرها من الاحياء . بحيث يتسم واقع التوزيع الفراغي للفراغات البساطة و المباشرة في التوزيع بحيث وضعت كل فراغات الراحة و الضيافة في الجزء الجنوبي المطل على الشارع و خصص الجانب الشمالي للفراغات الخدمية كالمطبخ و الحمامات وهذا : لنسبة لجانب النساء و الرجال معا . يظهر تأثير البعد الثقافي في التوزيع الفراغي في هذا النموذج في مساحة الجزء الرجالي بالنسبة لمساحة الكلية إضافة لفصل التام للجانب الرجالي من جانب النساء كما أيضا في حجم الفناء الخارجي بالنسبة لمساحة المتبقية .

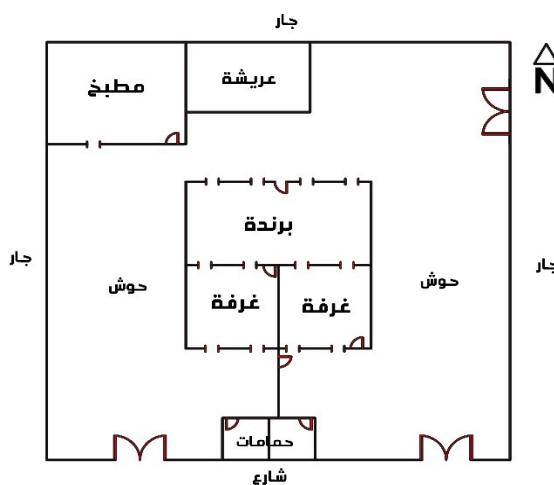
### ٣ - ٥ نموذج رقم (١) عبارة عن مسقط افقى لمسكن بمدينة امدرمان القديمة حى العرب (١٩٥١)



الشكل رقم (١) (المصدر من تصميم الدارس)

يمثل هذا النمط نموذج للتوزيع الفراغي للمساكن الكبيرة نسبيا من حيث المساحة بأعتبار أن أغلبيه المباني السكنية بمدينة امدرمان القديمة كانت ذات مساحات كبيرة وقد : زي ذلك كما أوردنا سابقا للرغبة في الاتساع والبراحة لدى المجتمع ككل ، ساعد في ذلك ذهد سعار الأرضي السكنية في ذلك الوقت . نجد في هذا النموذج الالتزام بنفس العلاقات الوظيفية للتوزيع الفراغي بين الفراغات اذ تتخذ وضعية الفراغات و العلاقة بينها جانب من القوه أو الضعف او التوسط ولكن يتجلی جانب الاختلاف في أشكال التوزيع العام بالنسبة للحیزات الفراغية و علاقاتها بالمساحة الكلية للمسكن .

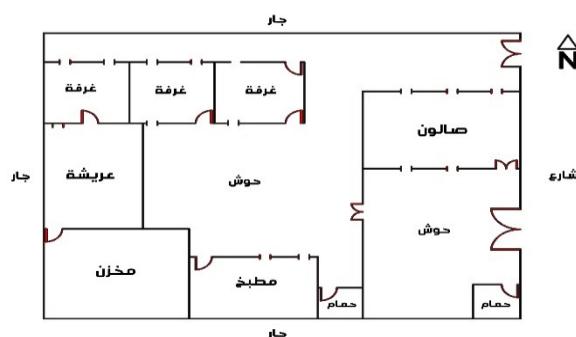
## - ٥ ٤ نموذخ رقم ١ ) عبارة عن مسقط افقي لمسكن بمدينة امدرمان القديمة حى ابروف ٩٥٣ .)



(الشكل رقم ١ ) (المصدر من تصميم الدارس)

قد لا يختلف هذا النمط كثير عن الأنماط الشائعة في شكل الترابط و العلاقة الوظيفية التي تجمع بين الفراغات في المسكن الامدرماني القديم فمن الملاحظ قلة عدد الغرف بحيث تم استخدام الغرف كفراغات للنوم و الراحة و التخزين ، أيضاً استقبال الضيوف في كل من الجانب النسائي و الرجالـي كما أضيفت البرونـه والتي تمثل فراغ كبير يمكن أن يستوعـب الأنشـطة الأخرى في عـلاقـة قـوـية مع الغـرـفة التـابـعة لـلـجزـء الـخـاص بالـنسـاء . يمكن القول بأن هذا النـمـط في التـوزـيع الفـرـاغـي و الذي يـتـسم بـقلـة عـدـد الفـرـاغـات من غـرـف و ذـرـها يـدـل عـلـي المـسـتـوـي الـاـقـتصـادـي لـلـاسـرـة و عـدـد أـفـرـادـهـاـ منـ نـاحـيـةـ أـخـرى ، فـجـدـاـنـهـاـ منـ السـانـدـ فيـ المـجـتمـعـ السـوـدـانـيـ عـدـم وـضـعـ اـعـتـباـرـ لـلـمـسـتـخـدـمـينـ بـصـورـةـ وـاضـحةـ بـحـيثـ لـاـ يـتـنـاسـبـ عـدـدـ الـغـرـفـ معـ عـدـدـ الـمـسـتـخـدـمـينـ ، كـمـاـ لـاـ يـرـاعـيـ الـزـيـادـةـ الـمـسـتـقـبـلـةـ فيـ عـدـدـ الـأـسـرـ . تـأـخذـ الـحـيـشـانـ وـ تـيـ هيـ عـبـارـةـ عـنـ فـرـاغـ غـيرـ مـسـقـوـفـ الـجـزـءـ الـأـكـبـرـ مـنـ الـمـسـكـنـ الـأـمـدـرـمـانـيـ الـقـدـيـمـ وـ ذـلـكـ لـاستـغـالـلـاهـ فـيـ النـومـ .

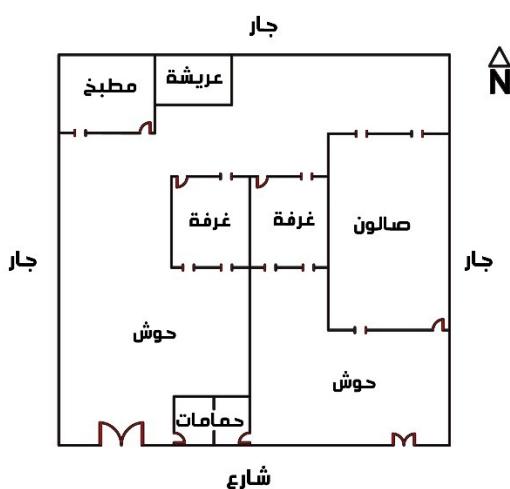
## - ٥ ٥ نموذخ رقم ٢ ) عبارة عن مسقط افقي لمسكن بمدينة امدرمان القديمة حى الموردة ٩٥٤ .)



(الشكل رقم ٢ ) (المصدر من تصميم الدارس)

يأخذ النموذج نس اعتبرات التوزيع الفراغي للنموذج السابق مع الاختلاف الواضح في الترتيب والوضع والتوجيه بالنسبة لفراغات مع زيادة في عدد الفراغات بالنسبة للغرف والمخزن الذي يأخذ شكل العلاقة القوية بينه وبين المطبخ في إطار وظيفي خدمي . تم وضع العريشة في وضعية بحيث ترط أغلبية الفراغات للجانب النسائي بحيث تمثل غرفة المعيشة والتي يتم مزاوله معظم النشاطات اليومية لأفراد الأسرة به .

٣ - ٥ ٦ نموذج رقم (٦) عبارة عن مسقط افقى لمسكن بمدينة امدرمان حى بيت المال (١٩٥٩)



الشكل رقم (٦) (المصدر من تصميم الدارس)

يجسد النموذج (٦) نمط توزيع فراغي كنمط متبع في التوزيع الفراغي لعدد من أحياء أمدرمان القديمة بحيث تظهر فيه ملامح الاتجاه التقافي والعرف والدين أولاً في فصل تام لجانب النساء عن جانب الرجال وهو ما يعرف بالديوان او الصالون بحيث في الغالب ما يكون فراغ الرجال (ديوان) أقرب لي المدخل الرئيسي للمبني السكني الامدرمانى القديم مرافقه معه خدماته التي هي عبارة عن حمامات و فراغ مصاحب له مكشف يطلق عليه الحوش . أما الجانب النسائي فيشمل عدد ما بين غرفة الى غرفتين أو ثلاثة و ذلك علي حسب عدد أفراد الاسره . تأخذ علاقة الارتباط والتوزيع لفراغي في هذا الجانب طريقة تشبه التكرار بحيث يتم وضع الغرفة الرئيسية و بجانبها غرفة آخرى في محاذاه لها تربط بينهما صالة او ما يعرف بالبرنده تأخذ التوجيه الشمالي الجنوبي في أغلب الأحيان نسبة لحركة الرياح إضافة لفراغ المطبخ و الذي يكون مصاحب او تابع لجانب لنسائى من المسكن الامدرمانى القديم و ذلك للارتباط الوظيفي بينهما و طبيعة النشاط في ان النساء هن الذين يقمن بعملية اعداد و طهي الطعام و غالبا ما يوضع المطبخ في أقصى جزء او في الزاوية و ذلك لتقادي الروائح الناتجة من عملية اعداد الطعام و الابخرة . كذلك نجد فرغ المخزن في بعض مباني مدينة امدرمان القديمة و الذي يوضع في الغالب في أجزاء قربية من الجانب النسائي بحيث توضع فيه الاحتياجات من مواد غذائية وأدوات تستعمل في عدد من الأنشطة داخل المبني السكني بصورة عامه . وفي بعض الأحيان يتم استغلاله علي حسب عمل رب الاسرة و نتشر هذا النمط في عدد كبير من أحياء أمدرمان .

القديمة وسط عدد من الأنماط الأخرى ومن هنا يتبيّن هنا بعد التفاصي في التوزيع الفراغي للمبني السكني الامدرمانى القديم .

#### الفصل الرابع : نتائج واستنتاجات وتوصيات البحث

##### ٤ ١ نتائج البحث :

اسفرت عملية التحليل لعينة البحث عن مجموعه من النتائج جاءت على النحو التالي :

- أ . التوزيع الفراغي للمباني السكنية بمدينة امدرمان القديمة هو نتاج الفهم التفاصي القيمي للمجتمع والذي لعب دور اساسي في تكوين المجتمع.
- ب . المرجعيات الثقافية والعرقية المتباينة بمدينة امدرمان القديمة كان لها اثر واضح في انتاج انماط توزيع فراغي متباينة تأخذ صفة التشابه في اغلب الانماط.
- ج يغلب اثر بعد التفاصي (الدين الاسلامي) في انماط التوزيع الفراغي على غيره من اعتبارات التوزيع الفراغي .
- د . اغلبية انماط التوزيع الفراغي بمدينة امدرمان القديمة هي انماط مول بها في معظم الاقاليم في السودان .
- ه . يتمثل تأثير البيئة الطبيعية في عملية التوجيه بالنسبة لتوزيع الفراغات السكنية في كل انماط التوزيع الفراغي بمدينة امدرمان القديمة .
- و . التغيرات الاجتماعية والسياسية على المجتمع الامدرمانى في الفترة ما بين ٩٠٠ - ٩٦٠ ) لم تؤثر بشكل او باخر على انماط التوزيع الفراغي .

##### ٤ ٢ الاستنتاجات

- ١ . التوزيع الفراغي كنمط هو عبارة عن حالة تبين شكل الترابط والعلاقة بين المكونات الفراغية للمباني السكنية والتي بدورها توضح حدود الاتصال والتقارب بين افراد الاسرة والمجتمع ككل .
- ٢ . من الطبيعي وجود انماط توزيع فراغي مختلفة ضمن مجتمعات ذات خلفيات ثقافية متباينة
- ٣ . لجانب البيئة الطبيعية اثر واضح في انتاج انماط توزيع فراغي في حدود جغرافية معينة
- ٤ . بعد التفاصي هو المتغير المستقل الذي يسهم بصورة اكبر في انتاج انماط توزيع فراغي تتخذ اشكال مختلفة وتعبر في ات الوقت عن ملامح وسمات المجتمع .

##### ٤ ٣ التوصيات

- ١ . يوصي البحث باهمية مراعات بعد التفاصي للمجتمع في عملية التصميم للفراغ الداخلي ككل وليس جانب التوزيع الفراغي تحديدا .
- ٢ . وجوب دراسة علاقة التصميم الداخلي بالجوانب المختلفة الكائنة والمحيطة بالمجتمع في اطار تد مللي يهدف لانتاج بيئات فراغية جيدة تحمل تاريخ وملامح وسمات ورؤى وتطورات .
- ٣ . ربط المجتمع بموروثه التفاصي وذلك من خلال طرح التفاصي كمضمون ومحظوي يدخل في اغلبية النتاج الانساني بشقيه المادي واللامادى .

المصادر والمراجع  
المصادر العربية:

١. المنجد في اللغة والآلة . ٤١ . دار المشرق . بيروت ٩٨٦ .
٢. إبراهيم ناصر : التربية وثقافة المجتمع : تربية المجتمعات - بيروت ، دار الفرقان ، مؤسسة الرسالة ٩٨٣ .
٣. محمد عابد الجابري : العولمة والهوية الثقافية - تقييم نقدي لممارسات العولمة في المجال الثقافي - مؤتمر العرب والعلوم - روت - مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٨ .
٤. فاطمة عبد القيوم عبدالله ، تقييم الآثار البيئية للمشاريع الصناعية في مدينة ام درمان ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم ، كلية التربية / قسم الجغرافيا الخرطوم ٢٠٠٥م.
٥. - تاريخ الدولة المهدية ٨٨١ - ٨٩٨ - ٢٠٠٦ .
٦. الـ يـب مـيرـغـنـى شـكـاـكـ - سوقـ المـوـيـاـ -
٧. جلال الدين الطيب - توثيق لطبوع رفيفاً الخرطوم - كلية الاداب جامعة الخرطوم ٢٠١١
٨. روناك هاشم علي ، مقومات تصميم الفضاءات الداخلية العامة دور الدولة للأيتام (دراسة تحليلية) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون جميلة/ قسم التصميم، بغداد ٢٠٠٢م.
٩. برنتلي، جاز - بحث في علم الجمال - دار النهضة - مصر - ٢٠٠٢ .
١٠. الكرايلية، معتصم عزمي. التصميم الداخلي السكنى . . . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.الأردن. عمان ٢٠١١ - ٤٣٢ .
١١. توماسيللو ميشيل - الثقافة والثقافة البشرية - سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ٢٠٠٦ .
١٢. بونتا خوان بابلو - العمارة وتفسيرها للمنظومات التعبيرية في العمارة - ترجمة سعاد عبد الله - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٩٦ .
١٣. طالب ديوب ، هلا حسين ، العمارة السكنية المعاصرة في الساحل السوري نحو عمارة محلية واعية (مدينة اللاذقية انموذجاً). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الهندسية المجلد (٣) العدد ٩ . ٢٠٠٩ .

المراجع الأجنبية:

- 12 . Ching, F.D., “**Interior Design Illustrated**”, Van Nastrand Reinhold Company, New York, 1987.

الشبكة العالمية:

- 13 . <http://e-omdurman.net.sd/ar>
- 14 . <https://ar.wikipedia.org/wiki>